أراد [به -] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناسَ ; يقال منه : أدبتُ [على -] القوم آدب أدْبا وهو رجل آدب مثال فاعل ; [قال طرفة بن العبد : (الرمل) ... نحن في المشْتاة ندعو الجَفَلى ... لا ترى الآدِب فينا ينتقرْ -] ... ومعنى الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه ا للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه [وقال عدي بن زيد يصف المطر والرعد فقال : (الخفيف) ... زجِلٌ وَبْلُهُ يُجاوِبُه دُ ... فٌّ لِخُوْنٍ مأدُوبةٍ وزَمِيرُ ... فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع -] ; فهذا تأويل من قال : مأدُبة . وأما من قال : مأدَبة فإنه يذهب [به -] إلى الأدب يجعله مَفْعَلَة من ذلك ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدَبة ا فمن دخل فيه فهو آمن . وكان الأحمر يجعلهما لغتين : مأدُبةُ ا ومأدَبة بمعنى واحد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره والتفسير الأول أعجب إليّ